لا تتوقف على الاسباب والعلل ولا تغيرها مخالطات
الخطاء والزلل فيها ادب شريف وخطاب لطيف لمن ادعي
مثلي مشاركة القوم فيما نوابه توبه الزلل من الزيغ
ورد ونطلعه على العدل من الحيف ولا تخاطب بها التلميذ الوا
انما هي للشيخ الذي على الكرسي قاعد والسنة الخلق
اقلام الحق وان لم يكونوا بررة بل الحكمة ضالة المومن
توخذ ولو من السنة الفجرة عادة جاريه وسنة
ماضية والتكبر والاستنكاف ليس من شيم اهل الانصاف
اذ كل وهب انما هو من الفضل وهو غير مجحود ولا
مقصور الى محبوس عن البعض وفي الاخرين
محصور اذ القصر والحصر انما هو لمن يفعل بالاغراض
ومن يقيده الرفع والانخفاض وهو محال فيمن لا عرض
لمشيئته ولا قيد لارادته كان سبب جمعي لها تبدل المعالم
واندراس المراسم وتخبط الامال بوجم الظنون والوقوف
مع الحال الذي لا يكون ولا يوجد عند طغيان النفوس
الامارة ناره ولا زاجر كان لم يكن من المجود الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر مع علمي بانه لا يكاد يوجد لها
قابل ممن هي موجهة اليه بل لا يصلون الى ذوق
ما اشتملت عليه ولكني شجعت نفسي على الاقدام
بعسى ولعل والامر بيد الله سبحانه ذي الحكمة

الباهره لا يسئل

الباهره

لا يسئل عما يفعل وجعلتها خمسة ابواب في غاية الاختصار
وترك التطويل وفيها من المعاني ما لا تسعه الاوراق وعلى
الله قصد السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل وقد آن ان نبتدئ
بما قصدناه حقق الله لنا ما توجهنا الى تحصيله واملناه انه خبير
كريم واكرم رحيم **فنقول اعلم** يا ولي ان لكل شي اركانا
يقوم بها لا يمكن ان يبرز الى العين المبصره او العالم ما لم تقومه
تلك الاركان معنويه كانت او حسية وقد نظرنا فيما
يقوم الا دراك القايم بالله تعالى للعلم الالهي فوجدناها
خمسة اركان ننبهك على التفصيل في ابوابها تارة بالتصريح
والاشاره على حسب ما تحكم به الاركان التي عرضا كشفها
في كل موطن فان صاحب الحكمة اذا لم يرتب لم يكن حكيما انما
الحكيم الذي يضع كل شي موضعه الذي هو مقابل له في
عالم البسايط فان الاشيا اذا قابلت لمراكزها ابقت عليها
تلك المقابلة حياتها وحفظت عليها نماوها وزيادتها في
عالم التركيب والااسرع ذهابها وتحولها واختل نظامها
وكانت في ايام حياتها القليلة عديمة الفائده فاعرف هذه
الحكمة تطلعه منها على ما لا يحصر من الاسرار وتطلعك على
حكمة الوفاق والخلاف في الكون ان كنت صاحب تعريف الهي
والاركان الخمسة التي ذكرناها هي العلم والعقل وسعة
الصدر والورع والزهد واخذناها من كون الانسان
مرابع الشكل والخامس لمرتبة الالوهية التي لا تفارق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)